الراجح او المستصحب مبتدا او ان يسكن في تاويل مصدر خبره اي الاصل في
المبني تسكينه واطلق الناظم التسكين واراد به السكون من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم لكونه عبارة النحاة ولان وصف الكلمة السكون لا
لا التسكين اذ هو فعل الفاعل ولانه يشعر بازالة حركة موجودة وانما
كان السكون هو الاصل لخفته او لان الاصل في الاعراب الحركة فالمناسب
ان يكون الاصل في ضده وهو البنا السكون ومنه اشارة الى عدم
الانحصار فيما ذكره لان من المبني ما بني على نايب المذكور كبنا الامر على
الحذف وبنا اسم لا والمنادى على الحرف كاين امس حيث فيه نشر على ترتيب
اللف وبني لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان
كان شرطا وبني امس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه
معرفة بغير اداة ظاهرة وانما بني عندهم بشروط ان يراد به معين وان
لا يضاف ولا يدخل عليه ال ولا يكسر ولا يصغر فان فقد شرط اعرب
وصرف اجماعا كما اذا استعمل ظرفا وقد نظمت هذه الشروط فقلت

واَمسِ ابنه ان قد اردت معيّنا ، ولم يكُ ظرفا ثم جمعا مكسرا
وليس مضافا ثم غير معرّف ، وسادسها ان لا يكون مصغرا

وبني حيث للافتقار اللازم الى جملة والساكن كم اي كم مثاله مثاله
كم وفي التعبير بكم لطف لاحتمال التمثيل والاشارة الى امثلة الساكن
لكونه الاصل وبني كم لتضمن كم الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى
رب التي للتكثير واعلم ان ما بني من الاسما على السكون فيه سؤال
واحد لم بني وما بني منها على حركة فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك
ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال او الحروف على السكون لا يسأل
عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة
كذا وللبنا على الحركة اسباب منها التقا الساكنين كاين ومنها كون
الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات واسباب البنا على الفتح منها
طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان والاتباع نحو كيف بنيت على
الفتح اتباعا لحركة الكاف لان ما بينهما ساكن غير حصين واسباب
البنا على الكسر منها كونه الاصل عند التقا الساكنين كامس ومجانسة

العمل

العمل كبا الجر والاتباع نحو ذه وته بالكسر في الاشارة للمونثة واسباب
البنا على الضم منها ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر
من قبل ومن بعد بالضم ومنها مشابهة الغايات اي الظروف المنقطعة
عن الاضافة كقبل وبعد وذلك نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد قيل
من جهة انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقيل من جهة انه لا يكون له
الضمة حالة الاعراب ومنها الاتباع كمنذ لا يعتورها مضارع
اعتوره بمعنى توارد وتداول عليه ما تفتقر اي معان تفتقر لها
كالتقا الساكنين اعترض بان شرط البنا ان لا يكون تخلصا من سكونين
واجيب بان ذلك فيما اذا كان في كلمتين نحو لم يكن الذين كفروا واختلاف
الكلمة كما هنا وقام وضرب مثل للفعل بمثالين اشارة الى انه لا فرق
بين كونه صحيحا او معتلا وجير بفتح الجيم وسكون التحتية حرف
جواب بمعنى نعم قاله ابن الناظم ومنذ ونحو حرف زاد ابن الناظم على
لغة من جر بها واحترز بذلك عن لغة من رفع بها فانها اسم
اجل بفتح الهمزة والجيم حرف جواب بمعنى نعم لا يكون في الفعل اي
لثقله مع ثقل الضمة والكسرة فتمثيل بعضهم بنحو نش للفعل
المبني على الكسرة وبنحو رد بضم الدال اتباعا للرا للمبني على الضم
غير صحيح اذ الاول مبني على حذف حرف العلة والثاني مبني على
سكون مقدر وقد علم من هذا كله ان القاب البنا ضم وفتح وكسر
وسكون ويسمى ايضا وقفا واما القاب الاعراب فهي ايضا اربعة
رفع ونصب وجر وجزم وهذا ما عليه البصريون فلا تستعمل حركات
الاعراب مكان حركات البنا وعكسه وقد جوز الكوفيون ذلك فيسمون
الرفع ضما ونحو ذلك افاده ابن الميت لن اها با مضارع اهابه بمعنى
خافه والاسم قد خصص بالجر الباء داخلة على المقصور وهو عربي
جيد فلا قلب في عبارة الناظم خلافا لما ادعاه بعضهم فلا يوجد الجر
في الفعل بان ينجزما بالجزم فاطلق الناظم المصدر المسبك وهو
الانجزام واراد ملزومه لانه المستعمل في اصطلاحهم فارفع بضم اي
رفعا مصورا بضم لان مذهبه ان الاعراب لفظي ولا منافاة بين جعل

ولقد احسن من نظم القابها بقوله لقد فتح الرحمن ابواب فضله وَمَنَّ بضم الشمل فانجبر الكسر ومذ مكن الفعل انتصبت لشكره لجزمي بان الرفع قد جره الشكر اهـ من الخضري رحمه الله

Copyright © King Saud University